بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية حسب أراء المعلمين.

د. بوخيار ربيع أستاذ مؤقت،جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف
د. لونيس زهير جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف

الملخص:

تعتبر صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة في مجال التربية الخاصة شهدت نموا متسارعا، واهتماما متزايدا بحيث أصبحت محورا للعديد من الأبحاث والدراسات. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أراء المعلمين حول بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى التلاميذ بحكم أن المعلم من أهم أطراف العملية التعليمية وأقربها إلى التلميذ. ومن بين النتائج الهامة التي توصلت إليها هذه الدراسة، هو أن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ترجع إلى عوامل متعلقة بالتلميذ، نجد أن أراء المعلمين تميل إلى الموافقة على أن صعوبات التعلم ترجع إلى عوامل خاصة بالتلميذ، أي أن نقص الدافعية، عدم وجود معنى لما يقدم من معرفة للتلميذ، الإرهاق الناتج عن كثافة الحجم الساعي والإستراتيجيات التي يعتمد عليها المتعلم في التعلم، كلها عوامل متعلقة بالتلميذ وتؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم لديه.

Abstract:

It is the learning difficulties of the new topics in the field of special education has seen rapid growth, increasing interest so that became the focus of many research studies.

This study aims to find out the opinions of teachers about some of the explanatory factors for the difficulties of learning among students that the teacher by virtue of the main parties to the educational process and the closest to the student. Among the important findings of this study, is that the learning difficulties in primary school pupils due to related pupil factors, we find that the opinions of teachers tend to agree that learning difficulties due to special factors pupil, ie the lack of motivation, lack of sense of what It provides the knowledge of the pupil, fatigue from the intensity of the courier and strategies in size upon which the learner in the learning, all relevant factors relating to the student and lead to the emergence of learning difficulties has.

1- مقدمة:

إن صعوبات التعلم أصبحت من المواضيع التي نالت إهتمام العديد من الباحثين (صموئيل كيرك Kirk، هايدر Haider، فينر Weiner)، فالدراسات بينت أن صعوبات التعلم ترجع إلى عوامل داخلية مختلفة، فقد أرجع" هايدر "من خلال دراسة قام بها أن عوامل صعوبات التعلم ترجع إلى عوامل داخلية تخص التلميذ وعوامل خارجية ترجع إلى البيئة، بينما" نبيل عبد الفتاح حافظ "يضيف عوامل أخرى تؤّثر على العملية التعليمية مثل المناهج الدراسية، الوسائل التعليمية، شخصية المعلم. وإن مازاد إهتمام الباحثين بموضوع صعوبات التعلم هو وجود بعض الأطفال داخل الأقسام الدراسية العادية لكنهم لا يتعلمون بالصورة المناسبة، وما زاد الأمر صعوبة أن هؤلاء الأطفال لا يعانون من أي إعاقة، كما أنهم ليسوا متخلفين عقليا، إذ يتسم هؤلاء الأطفال أنهم ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط. ونظرا لما لصعوبات التعلم من تأثيرات وانعكاسات على التلميذ خصوصا وعلى العملية التعليمية عموما، فقد رأينا أّنه من الضروري تناول هذه الظاهرة، وتكمن أهمية هذه الدراسة إلى ازدياد الحاجة إلى الدراسات في مجال صعوبات التعلّم على مستوى مختلف المراحل التعليمية.

2- مشكلة الدراسة:

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من أهم المواضيع التي شغلت ومازالت تشغل بال الباحثين والمتخصصين في مجال التربية والتعليم، وجاء هذا الإهتمام بموضوع صعوبات التعلم لوجود أطفال غالبا ما يبدو أنهم عاديون تماما في معظم المظاهر النفسية إلا أنهم يعانون قصورا واضحا في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية الاستيعاب والتحصيل الدراسي. ويشير صموئيل كيرك وهو أول من إستخدم مصطلح صعوبات التعلم أن هذا المصطلح يستخدم لوصف " مجموعة من الأطفال ليس لهم مكان في التصنيف المعتاد لفئة الإعاقة فقد يظهرون تأخر في الكلام أو لديهم صعوبة عظمى في تعلم القراءة أو الكتابة أو الحساب وبعض هؤلاء الأطفال لديهم قصورا لغويا مع أنهم غير صم أو يعانون من قصور في فهم ما يرونه مع أنهم ليسوا مكفوفين وبعضهم لا يستطيع التعلم بالطرق المعتادة مع أنهم ليسوا متخلفين عقليا "[1].

غير أن الكثير من المتخصصين في مجال صعوبات التعلم يركزون على الأسباب البيئية فقد ركزت النظريات التي تقوم على ظروف التعلّم على أن العوامل البيئية تسهم في خلق اضطرابات تعلم لدى الأطفال العاديين أو في تضخيم نواحي الضعف الموجودة بالفعل لدى الأطفال ذوي مشكلات التعلّم. ومن العوامل البيئية التي تكون مسؤولة عن صعوبات التعلّم : التغذية – الاستشارة غير الكافية – الفروق الاجتماعية والثقافية و المناخ الانفعالي غير الملائم والتدريس غير الفعال. ويؤكد "هلهان و كوفمان" على أن التدريس غير الفعال أو الضعيف من الأسباب البيئية الممكنة لصعوبات التعلّم[2].

أما "هايدر" فقد أرجع عوامل صعوبات التعلم إلى أسباب داخلية تخص التلميذ وأسباب خارجية ترجع إلى البيئة، ونفس الشيء عند "كيلي" الذي يعيد هو الآخر عوامل صعوبات التعلم أو الفشل في الدراسة إلى عوامل شخصية تخص المتعلم وعوامل خارجية تخص البيئة. بينما نبيل عبد الفتاح حافظ يضيف عوامل أخرى تؤثر على العملية التعليمية مثل المناهج الدراسية، الوسائل التعليمية، شخصية المعلم، نظام الانتقال، الإدارة المدرسية ووسائل الإعلام وجماعة الأقران[3].

ومن خلال ما تم ذكره آنفا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي:

1-1- إلى أي عوامل يرجع معلموا المرحلة الإبتدائية صعوبات التعلم لدى التلاميذ؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الجزئية التالية:

1-1-1- هل ترجع صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية إلى عوامل متعلقة بالتلميذ؟

1-1-2- هل ترجع صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية إلى عوامل متعلقة بالمناخ البيداغوجي؟

3- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالية في:

تحديد العوامل المفسرة لصعوبات التعلم في المدرسة وخاصة في المراحل الأولى من التعلم له أهمية بالغة في العناية بالتعليم ويساعد على كشف وتحديد هذه الأسباب في بداية ظهورها ولذا يكون علاجها أسهل، كما يساعد المعلمين على تصحيح أخطاء التعلم لذوي صعوبات التعلم والتقليل من آثار الفشل في تعلم المهارات الأساسية على الأداء المستقبلي للتلاميذ.

4- أهداف البحث:

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

معرفة أراء المعلمين حول بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى التلاميذ بحكم أن المعلم من أهم أطراف العملية التعليمية وأقربها إلى التلميذ.

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1- صعوبات التعلم:

هي عبارة عن اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الإنتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على تعلّم القراءة والكتابة والحساب وما يترّتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أساسية أو فيما بعد من قصور في تعلّم المواد الدراسية المختلفة.

5-2- التلميذ:

هو المحور الأول أو الهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات.

5-3- المرحلة الإبتدائية:

وفيها يتلقّى الطفل تعليمه في المدرسة الابتدائية وهي تبدأ من السنة السادسة حتى سن الثانية عشر وهي تضم كل الأطفال ماعدا المتخلفين عقليا والمعوقين جسميا، وفيها يعاد تشكيل ما إكتسبه الطفل من لغة وسلوك.

5-4- المعلم:

المعلّم هو أهم عنصر لنجاح العملية التعليمية، فهو الذّي يقود عملية التعلم ويؤثر فيها وهو المسؤول عن حمل أعباء التدريس ومتطلباته والتأثير في مدى اكتساب الطلاب للخبرات والمعارف والمهارات والمواقف التي تسعى المدرسة إلى تكوينها.

6- الخلفية النظرية للدراسة:

يعد مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبيا في ميدان التربية الخاصة حيث شهدت نموا متسارعا، واهتماما متزايدا بحيث أصبحت محورا للعديد من الأبحاث والدراسات، وقد بدأ الإهتمام بهذا الميدان في النصف الثاني من القرن العشرين في بداية الستينات على وجه التحديد وذلك من أجل تقديم الخدمات التربوية والبرامج الإرشادية لفئة من الأطفال يتعرضون لأنواع مختلفة من الصعوبات تقف عقبة في سبيل تقدمهم العلمي وتحصيلهم الدراسي مؤديه إلى الفشل التعليمي أو التسرب من المدرسة إذا لم يتم مواجهتها والتغلب عليها.

6-1- تعريف صعوبات التعلم:

عن ناجي بن عبد الله (2000) أن عواد (1997) يعرف صعوبات التعلم بأنها مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون إنخفاضا في التحصيل الدراسي عن زملائهم

العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم أو التفكير، أو الإدراك، أو الإنتباه أو القراءة أو الكتابة أو التهجي، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة. ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذو الإعاقة العقلية والمضطربون إنفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر، وذو الإعاقات المتعددة، وذلك حيث أن إعاقاتهم قد تكون سببا مباشرا للصعوبات التي يعانون منها.

أما الزيات (1988) فيرى أن تعريف صعوبات التعلم أنه أكثر التعريفات قبولا بين علماء النفس المهتمين بهذا المجال وهو " أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يبدون إنحرافا سالبا عن المتوسط في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المستخدمة في فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذه ربما تعكس إضطرابا في التفكير أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو التهجي أو الحساب أو الذاكرة أو الإنتباه، مع أنهم أطفال عاديون عقليا وحسيا وحركيا.

6-2- تصنيف صعوبات التعلم:

كان من أبرز التصنيفات لصعوبات التعلم والأكثر دقة وشمولية، ذلك التصنيف الذي قدمه (كيرك وكيرك) عن صعوبات التعلم والذي سار على نهج هذا التصنيف العديد من الدراسات والبحوث ويميز هذا التصنيف بين مجموعتين من صعوبات التعلم، كما يذكرها السرطاوي (1988) على النحو التالي:

6-2-1- صعوبات التعلم النمائية:

وهي تلك الصعوبات التي أشير إليها في تعريف الحكومة الإتحادية الأمريكية "العمليات النفسية الأساسية"، وتشمل صعوبات التعلم النمائية على تلك المهارات التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الاكاديمية وتصنف هذه الصعوبات إلى:

- الإنتباه:

وهو القدرة على تركيز الوعي على المثيرات الخارجية والداخلية، ويتميز الأطفال الذين يعانون من عجز في عملية الإنتباه بعدم قدرتهم على الإنتباه ولو لفترة قصيرة كما يعانون من عدم قدرتهم على الإنتقاء من بين المثيرات الداخلية والخارجية ماله علاقة بالموضوع ويؤدي ذلك إلى صعوبة في إتباع الإرشادات أو لإنجاز المهام او أداء أي عمل من الأعمال.

- الذاكرة:

وهي القدرة على التعرف أو إستدعاء أو إسترجاع المعلومات التي سبق تصنيفها وتخزينها، والقدرة على التعلم ترتبط إرتباطا كبيرا بالذاكرة، وأن أي قصور يها يمكن أن يقلل من عملية التعلم وقد يعيقها ويؤدي إلى ظهور صعوبة في التعلم خلال مرحلة الطفولة المبكرة وسنوات الدراسة.

- الإدراك:

يعود الإدراك إلى العملية التي تسهم في الوصول إلى معنى من خلال الإحساس حيث يعمل الإدراك على بناء وتنظيم وتفسير المثيرات السمعية والبصرية والحسية فالأطفال الذين يعانون من صعوبات في الإدراك يعانون من صعوبات في التفسير والحصول على المعنى من بيئتهم.

6-2-2- صعوبات التعلم الأكاديمية:

- صعوبات القراءة :

تعتبر صعوبة القراءة من أكثر أنماط الصعوبات الأكاديمية شيوعا لدى الأطفال المسجلين في الصفوف الخاصة بصعوبات التعلم إذ أنها توجد لدى (60-70%) منهم، وهي مرتبطة بصعوبات التعلم النمائية أو نتيجة لبعض منها.

- الصعوبات الخاصة بالكتابة:

تعتبر الكتابة مهارة سابقة للتهجئة والتعبير الكتابي ولكي يتعلم الطفل الكتابة فإن عليه أن يطور التناسق الحركي والتناسق الحركي البصري والتوجيه المكاني البصري والتمييز البصري وفي حالة عدم توفر تلك المتطلبات لدى الطفل فإنه يعاني من صعوبات في الكتابة.

- الصعوبات الخاصة بالحساب:

قد يواجه الأطفال الذين يعانون من صعوبات خاصة بالحساب من صعوبات في تعلم المهارات الأساسية مثل: الجمع، الطرح، الضرب، القسمة، إلا أن البعض لا يواجه هذه المشكلات إلا عندما يصلون إلى مستويات أعلى في حساب الكسور والأعشار والهندسة ويحتاج هؤلاء إلى ما هو أكثر من الأساليب النمائية العادية في تدريس الرياضيات.[4]

7- أسباب صعوبات التعلم:

وأهم هذه الأسباب أو العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى صعوبات التعلم نذكر ما يلي:

- الأسباب العضوية والعصبية:

إن العديد من المختصين يؤمنون أن سبب صعوبات التعلم عائد إلى خلل في النظام العصبي المركزي. المؤيدون لهذا الرأي يقولون أن هناك الكثير من الأبحاث التي تشير إلى وجود تشوهات عصبية لدى الكثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويؤكدون أن كثير من التطورات في التكنولوجيا الحديثة قد استطاعت تحديد هذه الحالات مثل الصور الطبقية والتخطيط الكهربائي، ويؤدي إلى اضطراب في جزء من أجزاء الدماغ إلى خلل أو اضطراب في أية وظيفة من الوظائف الجسمية والانفعالية والعقلية أو في كل هذه الوظائف، فإصابات الدماغ تؤدي إلى فقدان القدرة على فهم اللّغة والكلام والقراءة.

- العوامل الوراثية:

يبدأ النمو منذ أن يلقح حيوان منوي ذكري بويضة أنثوية وتكوين الخلية الأساسية، حيث يبدأ النمو الجسدي والعقلي، وأشار علماء الوراثة إلى أن الوراثة تتحكم في لون العينين والشعر والجلد ولون البشرة، وكثير من الخصائص الفسيولوجية سواء كانت سلبية أم إيجابية، وأهم ما يتحدد بالوراثة جنس المولود ذكر أم أنثى، ولقد ثبت أن هناك بعض الأمراض الوراثية التي تنتقل بالوراثة كالضعف العقلي، وهذا بدوره يؤدي إلى صعوبات تعلّم عند الأطفال مستقبلا.

- العوامل البيئية:

تعتبر العوامل البيئية من العوامل المسببة لصعوبات التعلم ويشير كل من "كرو كشناك و هلاهان" إلى بعض العوامل البيئية المتمثّلة في نقص الخبرات التعليمية، وسوء التغذية أو سوء الحالة الطبية أو قلة التدريب أو إجبار الطفل على الكتابة بيد واحدة وغير ذلك.

- العوامل التربوية:

يتطلب النجاح المدرسي في العمليات التربوية داخل الغرفة الصفية تفاعل أطراف العملية التعليمية من الطلاب والبيئية الصفية والمعلمون وطرق التدريس المستخدمة من قبل المعلم والوسائل التعليمية المساندة المتوفرة في غرفة الصف فيعتمد نجاح الأطفال بصورة عامة وأطفال صعوبات التعلم بصورة خاصة على مقدار الانسجام والتفاعل بين هذه الأطراف عموما فكلما ازداد تفاعل الطالب مع أطراف العملية التربوية

بصورة إيجابية ازداد تعلمه في حين إذا انخفض تفاعله في البيئة التعليمية بصورة سلبية انخفض مستوى تعلمه.[5]

7- الدراسات السابقة:

ونظرا لأهمية موضوع صعوبات التعلم فقد تناولها الباحثون بالدراسة من جوانب مختلفة ولأن موضوع دراستنا هذه مرتبط بالعوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أراء المعلمين فقد تناولنا بعض هذه الدراسات ومن بينها نجد دراسة أجراها أنور عبد الرحيم وعصمت فخرو (1992) في دراسة عن صعوبات التعلم والمتغيرات المتصلة بها كما يدركها المعلمون في المرحلة الابتدائية بدولة قطر على عينة قدرها 170 معلما من 25 مدرسة ابتدائية، أوضحت النتائج أن هناك أربع متغيرات مرتبطة بصعوبات التعلم وهي علاقة المدرس بالتلميذ والظروف الأسرية والمنهج الدراسي والإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين المعلّمين والمعلّمات في تقديراتهم وذلك لإرتباط تلك العوامل بصعوبات التعلّم. وكانت العوامل الأكثر تواترا لدى نسبة كبيرة من التلاميذ في المدرسة الابتدائية حسب ترتيبها بصعوبات القراءة والكتابة ثم صعوبات في الدافعية والتحصيل ثم صعوبات الانتباه والذاكرة ثم الصعوبات الانفعالية العامة.

كما يشير أنور الشرقاوي في دراسته بعنوان: "دراسة بعض العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بالكويت"، تكونت الدراسة من 836 معلما ومعلمة، أوضحت النتائج عن إنخفاض درجة ثقة التلميذ بنفسه وجرح شعور التلميذ أمام الآخرين وعدم الإشتراك في المناقشات وشدة التباين بين قدرات التلاميذ وكذلك الخلافات الأسرية وأساليب التربية.

كما نجد دراسة قام بها سيف الدين عبدون (1990) كان الهدف منها التعرف على العلاقة بين صعوبات التعلم وعوامل عزو أسبابها في المرحلة الابتدائية بالأزهر، تكونت عينة الدراسة من 132 تلميذا وتلميذة بالأزهر أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ودالة بين صعوبات التعلم وعزو أسبابها وهي ضعف القدرة، عدم الكفاية بجهد ومزاج التلميذ، والاتجاهات السلبية للمتعلم ومزاجه السيئ وصعوبة المهمة وسوء الحظ والصدفة. [6]

8- تحديد الفرضيات:

8-1- الفرضية العامة:

ترجع صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية حسب أراء المعلمين إلى عوامل خاصة بالتلميذ وعوامل خاصة بالمناخ البيداغوجي.

8-2- الفرضيات الجزئية:

8-2-1- الفرضية الجزئية الأولى:

ترجع صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية إلى عوامل خاصة بالتلميذ.

8-2-2- الفرضية الجزئية الثانية:

ترجع صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية إلى عوامل خاصة بالمناخ البيداغوجي.

9- منهجية البحث وإجراءاته:

9-1- منهج البحث:

عن مرابطي ربيعة (2011) يرى عبد الرحمن العيسوي (1997-1998) أن المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى حلول لها أو لبعض النتائج.

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا هذه الذي يهدف إلى معرفة "عوامل المفسرة لصعوبات لتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب آراء المعلمين"، فقد عمدنا إلى المنهج الوصفي، الذي يعرفه سامي محمد ملحم أنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[7]

9-2- عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (22) معلم للتعليم الإبتدائي، تم إختيارهم بالطريقة العمدية (المقصودة).

9-3- أداة الدراسة:

- باعتبار أن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، فإن أحسن وسيلة للبحث هي الاستمارة. وقد عمدنا في بناء إستمارة بحثنا هذا إلى مجموعة من الأسئلة المغلقة (نعم / لا).

10- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

10-1- تحليل نتائج المحور الأول: حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) والخبرة (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 نوات):

1- حسب متغير الجنس:

-**الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين الذكور والمعلمات الإناث فيما يتعلّق بكون صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ترجع إلى عوامل متعلقة بالتلميذ.

جدول رقم (1): يمثل إستجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الأول حسب متغير الجنس.

البدائل / المتغير	نعم	لا	المجموع
ذكور	155	64	219
	141	78	
إناث	89	71	160
	103	57	
المجموع	244	135	379

ملاحظة: القيم العلوية في الجدول تمثّل التكرارات المشاهدة والقيم السفلية تمّثل التكرارات المتوقعة.

جدول رقم (2): يوضح قيم ك^2 التجريبية و ك^2 الجدولية.

ك^2 التجريبية	ك^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
9,54	**3,84**	**1**	**0,05**	**توجد فروق ذات دلالة إحصائية**

- بما أن ك^2 التجريبية أكبر من ك^2 الجدولية، ترفض الفرضية الصفرية والفروقات بين استجابات المعلمين لها دلالة إحصائية، إذ يؤثر متغير الجنس (ذكور – إناث) في استجابات المعلمين، فقد اختلفت إجابات المعلمين ذكور عن إجابات المعلمات إناث حول عبارات المحور الأول. وعليه يمكننا القول أن الجنس يؤثر في تفسير أسباب صعوبات التعلّم حول المحور الأول المتعلّق بالتلميذ.

2- حسب متغير الخبرة (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات):

- **الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين ذوي أقل من 10 سنوات خبرة واستجابات المعلمين ذوي أكثر من 10 سنوات خبرة بالنسبة لكون صعوبات التعلّم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ترجع إلى عوامل متعلّقة بالتلميذ.

جدول رقم (3): يمثل إستجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الأول حسب متغير الخبرة.

البدائل / المتغير	نعم	لا	المجموع
أقل من 10 سنوات	52	56	108
	69,35	38,65	
أكثر من 10 سنوات	192	80	272
	174,65	97,35	
المجموع	244	136	380

جدول رقم (4): يوضح قيم ك^2 التجريبية و ك^2 الجدولية.

ك^2 التجريبية	ك^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
16,95	3,84	1	0,05	توجد فروق ذات دلالة إحصائية

- بما أن ك^2 التجريبية أكبر من ك^2 الجدولية، ترفض الفرضية الصفرية، والفروقات بين استجابات المعلمين لها دلالة إحصائية، إذ يؤثر متغير الخبرة في استجابات المعلمين، فالمعلمين الذين لديهم أقدمية

في التعليم يملكون خبرة أكبر من الذين لديهم أقدمية أقل ولهذا تفسيرهم لصعوبات التعلّم يكون نتيجة خبرتهم.

- التعليق على نتائج الفرضية الأولى:

مما سبق عرضه من استجابات المعلمين على عبارات المحور الأول المتعلق بأن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ترجع إلى عوامل متعلقة بالتلميذ، نجد أن أراء المعلمين تميل إلى الموافقة على أن صعوبات التعلم ترجع إلى عوامل خاصة بالتلميذ، فالاستجابات جاءت بالأغلبية بتأكيد العبارات المطروحة، أي أن نقص الدافعية، عدم وجود معنى لما يقدم من معرفة للتلميذ (الفائدة التي يجنيها من التعلم)، الإرهاق الناتج عن كثافة الحجم الساعي والإستراتيجيات التي يعتمد عليها المتعلّم في التعلّم، كلّها عوامل متعلقة بالتلميذ وتؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم لديه، وكان هناك اختلاف في استجابات المعلمين حسب الجنس (ذكور – إناث) والخبرة (أقل من10 سنوات – أكثر من 10 سنوات) أي أن كل من متغير الجنس والخبرة يؤثر على استجابات المعلّمين على عبارات المحور الأول.

10-2- تحليل نتائج المحور الثاني: حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) والخبرة (أقل من 10 سنوات- أكثر من 10 سنوات):

1- حسب متغير الجنس:

-**الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين الذكور والمعلمات الإناث فيما يتعلق بكون صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ترجع إلى عوامل متعلقة بالمناخ البيداغوجي.

جدول رقم (5): يمثل إستجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الثاني حسب متغير الجنس.

البدائل / المتغير	نعم	لا	المجموع
ذكور	150	60	210
	142,42	67,58	

إناث	105	61	166
	112,58	53,42	
المجموع	255	121	376

ملاحظة: القيم العلوية في الجدول تمثل التكرارات المشاهدة والقيم السفلية تمثل التكرارات المتوقعة.

جدول رقم (6): يوضح قيم ك^2 التجريبية وك^2 الجدولية.

ك^2 التجريبية	ك^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
2,84	3,84	1	0,05	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

– بما أن ك^2 الجدولية أكبر من ك^2 التجريبية، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات المعلمين الذكور والمعلمات الإناث على عبارات المحور الثاني وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

2– حسب الخبرة (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات):

–**الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين ذوي أقل من 10 سنوات خبرة واستجابات المعلمين ذوي أكثر من 10 سنوات خبرة بالنسبة لكون صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ترجع إلى عوامل متعلّقة بالمناخ البيداغوجي.

جدول رقم (7): يوضح إستجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الثاني حسب متغير الخبرة.

البدائل / المتغير	نعم	لا	المجموع
أقل من 10	71	37	108

سنوات	76,44	31,56	
أكثر من 10 سنوات	193	72	265
	187,56	77,44	
المجموع	264	109	373

جدول رقم (8): يوضح قيم ك^2 التجريبية و ك^2 الجدولية.

ك^2 التجريبية	ك^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
1,87	3,84	1	0,05	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

– بما أن ك^2 الجدولية أكبر من ك^2 التجريبية، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين ذوي أقل من 10 سنوات خبرة واستجابات المعلمين ذوي أكثر من 10 سنوات خبرة على عبارات المحور الثاني وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

– التعليق على نتائج الفرضية الثانية:

من خلال ما تم عرضه من استجابات المعلمين على عبارات المحور الثاني والمتعلق بأن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لا ترجع إلى عوامل متعلقة بالمناخ البيداغوجي فالاستجابات جاءت غير مؤكدة بالأغلبية للعبارات المطروحة، فطريقة التدرج في عرض الدروس وعدم تمكن المعلم من تطبيق المقاربة بالكفاءات وكثافة البرامج الدراسية كلها عوامل متعلقة بالمناخ البيداغوجي التي تؤدي إلى خلق صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن خلال حساب ك^2 وجدنا أن متغير الجنس لا يؤثّر في استجابات المعلّمين الذكور والإناث في حين لا توجد فروق بين استجابات المعلّمين الذين لديهم خبرة أقل من 10 سنوات والذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات في التعليم الابتدائي.

وفي الأخير يمكن القول بأن المعلمون يرجعون صعوبات التعلم إلى عوامل متعلقة بالتلميذ بغض النظر عن العوامل المتعلقة بالمناخ البيداغوجي.

11- توصيات البحث:

- محاولة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتقديم الخدمات العلاجية لهم.
- تصميم أنشطة تعليمية تهدف إلى التغلب على المشكلات التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم.
- العمل على تنمية ميول التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نحو المدرسة والمواد الدراسية وتنمية الرغبة لديهم في التعلم، والميل اتجاه النجاح.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ خاصة ذوي صعوبات التعلم ووضع مقررات دراسية تتماشى مع قدراتهم وإمكانياتهم المعرفية.
- اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتعلم الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- التعاون بين المعلم وأطراف العملية التربوية في وضع المقررات الدراسية التي تتناسب مع القدرات المعرفية لذوي صعوبات التعلم.

- الخاتمة:

ومن خلال كل ما تقدم من نتائج الفرضيات وبعد التأكد من نتائجها أن فرضية البحث الأولى تؤكد على أن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ترجع إلى عوامل متعلقة بالتلميذ، نجد أن أراء المعلمين تميل إلى الموافقة على أن صعوبات التعلم ترجع إلى عوامل خاصة بالتلميذ، فالاستجابات جاءت بالأغلبية بتأكيد العبارات المطروحة، أي أن نقص الدافعية، عدم وجود معنى لما يقدم من معرفة للتلميذ، الإرهاق الناتج عن كثافة الحجم الساعي والإستراتيجيات التي يعتمد عليها المتعلم في التعلم، كلها عوامل متعلقة بالتلميذ وتؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم لديه. أما فيما يخص الفرض الثاني يؤكد على أن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لا ترجع إلى عوامل متعلقة بالمناخ البيداغوجي فالاستجابات جاءت غير مؤكدة بالأغلبية للعبارات المطروحة، فطريقة التدرج في عرض الدروس وعدم تمكن المعلم من تطبيق المقاربة بالكفاءات وكثافة البرامج الدراسية كلها عوامل متعلقة بالمناخ البيداغوجي التي تؤدي إلى خلق صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- الملاحق:

* التعليمة :

أستاذي الفاضل ... أستاذتي الفاضلة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

في إطار التعرف على "العوامل المفسر لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية حسب أراء المعلمين"، نرجو من سيادتكم التكرم بقراءة هذه الإستمارة بعناية. ثم الإجابة عليها بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة. تأكدوا من سرية المعلومات التي تفيدوننا بها، واستثمارها لغرض البحث العلمي. ولأجل توضيح العملية سنوضح المثال التوضيحي التالي:

حسب رأيك صعوبات التعلم لدى التلميذ ترجع إلى :

العبارة	نعم	لا
- نقص رغبة التلميذ في التعلم		x

- المعلومات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الخبرة: أقل من 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

* المحور الأول: عوامل متعلقة بالتلميذ.

حسب رأيك صعوبات التعلم لدى التلميذ ترجع إلى:

1- نقص رغبة التلميذ في التعلم. ☐ ☐

2- تراجع مستوى دافعية التلميذ. ☐ ☐

3- عدم وجود ميل لدى التلميذ للتعلم. ☐ ☐

4- شعور التلميذ بالملل من الدراسة. ☐ ☐

5- إنخفاض مستوى الطموح الدراسي للتلميذ. ☐ ☐

6- عدم إهتمام التلميذ بالدراسة. ☐ ☐

7- إنخفاض ثقة التلميذ بقدراته المعرفية. ☐ ☐

8- غياب متعة التعلم لدى التلميذ. ☐ ☐

9- عدم وجود فائدة فيما يتعلمه التلميذ. ☐ ☐

10- عدم إرتباط ما يقدم من معرفة في المدرسة بالحياة اليومية. ☐ ☐

11- تأثير ثقافة المجتمع على سلوك التلميذ. ☐ ☐

12- إرهاق التلميذ جسديا لكثافة الحجم الساعي.

13- إرهاق التلميذ فكريا لكثافة التوقيت الزمني الدراسي.

14- عدم تناسب المواد الدراسية مع المدة الزمنية المقررة لتدريسها.

15- إعتماد التلميذ على منهجية عمل لا تساعده على فهم ما يقرؤه.

16- عدم إمتلاك التلميذ إستراتجيات تساعده على التعلم الفعال.

17- سوء التعامل مع المعرفة المتحصل عليها من الأنترنت.

18- إنخفاض ثقة التلميذ بالمعلم في ظل تنوع مصادر المعرفة.

* المحور الثاني: عوامل متعلقة بالمناخ البداغوجي.

حسب رأيك صعوبات التعلم لدى التلميذ ترجع إلى:

19- عدم وجود تسلسل في عرض الدروس.

20- عدم وجود إرتباط وانسجام بين الدروس والتمارين.

21- محتوى الكتاب المدرسي لا يناسب المستوى المعرفي للتلميذ.

22- التمارين تفوق قدرات المعرفية للتلميذ.

23- إكتظاظ الفصل الدراسي تعيق المعلم لتوصيل المعلومة للتلميذ.

24- عدم إهتمام المعلم بمصادر الخطأ في تعلم التلميذ.

25- عدم تمكن المعلم من تقديم بيداغوجية علاجية لأخطاء التلميذ.

26- عدم تمكن المعلم من متابعة المسار التعليمي لكل تلميذ لكثرة عدد التلاميذ في القسم.

27- نقص تكوين المعلم مهنيا.

28- نقص تكوين المعلم في أثناء الخدمة.

29- إعتماد المقررات الدراسية على الجوانب النظرية أكثر من العملية.

30- عدم إحتواء المناهج الدراسية على عنصر التشويق.

31- محتوى المقررات الدراسية لا يتماشى مع واقع التلميذ.

32- بعض أجزاء المقررات الدراسية تفوق القدرات العقلية للتلميذ.

33- ثقل موضوعات المناهج الدراسية.

34- طول البرامج الدراسية وكثافة المعلومات.

35- عدم مراعاة المناهج للفروق الفردية بين التلاميذ.

36- عدم تحقيق المناهج لميول التلاميذ.

[1]عبد الناصر أنيس عبد الوهاب: "الصعوبات الخاصة في التعلّم – الأسس النظرية والتشخيصية"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2003، ص7.

[2]نفس المرجع، ص52.

[3]مجلة تنمية الموارد البشرية: "التطفل بذوي صعوبات التعلم"، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، العدد الثاني، 2006 ، ص12-13.

[4]ناجي بن عبد الله بن سعيد الغامدي: "مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية دافعية الإنجاز لذوي صعوبات التعلم الأكاديمي بالمرحلة الإبتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، قسم علم النفس، 2000، ص28-30.

[5]مرابطي ربيعة: " بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية حسب أراء المعلمين"، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2011، 64-67.

[6]محمد مصطفى الديب: "علم النفس الاجتماعي التربوي – أساليب تعّلم معاصرة"، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط 1، 2003، ص317-318.

[7]مرابطي ربيعة، مرجع سابق، ص89.